6 المياه النظيفة والنظافة الصحية

الهدف 6: ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستـدامة

تواجه المنطقة العربية في ندرة المياه تحدياً كبيراً، يتفاقم بفعل التداخل عبر الحدود، والاحتلال والصراع، وتغيّر المناخ، وكذلك بفعل النموّ السكاني والتوسّع العمراني. ويتطلّب تحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة نهجاً حقوقياً حيال المياه وخدمات الصرف الصحي، كما يتطلب هياكل فعالة لحوكمة المياه داخل البلدان وفي ما بينها، واستراتيجيات تربط بين المياه والطاقة والأمن الغذائي. والمنطقة في حاجة ملحة إلى استثمارات كبيرة في البنى التحتية، والتكنولوجيات الملائمة، واستخدام موارد المياه غير التقليدية بهدف تحسين الإنتاجية والاستدامة، ووصول الخدمة إلى الجميع.

وقائع

<1,000 متر مكعّب للفرد

تحلّ المنطقة العربية في صدارة مناطق العالم من حيث ندرة المياه العذبة. فمن أصل 22 بلداً عربياً، يُصنّف 18 بلداً دون العتبة السنوية لندرة موارد المياه العذبة المتجدّدة، أي دون 1,000 متر مكعّب للفرد سنوياً[1].

13 دولة عربية

تُصنّف دون العتبة المطلقة لندرة المياه العذبة، أي دون 500 متر مكعّب للفرد سنوياً[2].

تواجه المنطقة العربية ضغوطاً إضافية على مواردها المائية بسبب تغيّر المناخ، ولا سيما بسبب ارتفاع درجات الحرارة وتراجُع معدّلات هطول الأمطار.

يتشارك 14 من أصل 22 بلداً عربياً حوضاً مائياً سطحياً مع بلد مشاطئ أو أكثر[3]. ومع أن المنطقة تضمّ 27 حوضاً مائياً سطحياً مشتركاً، يبقى عدد اتفاقات التعاون لإدارة هذه الموارد محدوداً.

60%

ينبع حوالي 60 في المائة من المياه من خارج حدود المنطقة، ما يزيد الاعتماد على مصادر المياه الخارجية.

40 خزّاناً جوفياً مشتركاً

يتجاوزُ عدد أحواض المياه الجوفية المشتركة في المنطقة العربية عدد الأحواض المائية السطحية المشتركة، ففيها ما لا يقلّ عن 40 خزّاناً جوفياً مشتركاً في 21 من أصل 22 بلداً عربياً[4].

70.5 مليون شخص

تشير التقديرات إلى أنَّ 70.5 مليون شخص لا يحصلون على الحد الأدنى الأساسي من خدمات الصرف الصحي في المنطقة، و47.5 مليون شخص لا يحصلون على خدمات مياه الشرب[5].

يُمارِس 23.42 في المائة من السكان في البلدان العربية الأقل نمواً التغوّط في العراء مقابل 3.08 في المائة في بلدان المغرب العربي، و0.09 في المائة في بلدان المشرق العربي، و0.01 في المائة في بلدان مجلس التعاون الخليجي[6]. وفي البلدان العربية الأقل نمواً، يكثر التغوّط في العراء في المناطق الريفية[7].

يُعتبَر تقطُّع خدمات إمدادات المياه والفارق في جودة هذه الخدمات من التحديات الكبيرة التي تعمّق أوجه عدم المساواة، لا سيما بين المجتمعات المحلية الحضرية والريفية.

يصعب الوصول إلى المياه وخدمات الصرف الصحي بفعل احتلال دولة فلسطين والصراعات المسلّحة في بلدان مختلفة في المنطقة.

80%

تستهلك الزراعة 80 في المائة من المياه في المنطقة، ومع ذلك فإنتاجية المياه منخفضة، ويؤدّي انعدام الكفاءة في الريّ إلى هدر كميات كبيرة، تُقدَّر بنحو 60 في المائة[8].

بلدان مجلس التعاون الخليجي

تصنّف بلدان مجلس التعاون الخليجي في طليعة البلدان من حيث ندرة المياه، إلاَّ أنَّها حقّقت أو تسير على طريق تحقيق المقاصد المتعلّقة بإمدادات المياه وخدمات الصرف الصحي، وذلك من خلال الاستثمار في موارد المياه غير التقليدية.

يحرز الأردن تقدّماً ملحوظاً في إعادة استخدام المياه العادمة المُعالَجة، في دليل على وجود إمكانات هائلة في المنطقة[9].

يهدّد تلوث المياه، الناجم عن التعرض للنفايات الصناعية، والتلوث بالمياه العادمة، والاستخدام غير المنضبط للمبيدات والأسمدة، جودة المياه والصحة. ففي غزّة مثلاً، ارتفعت تركيزات النترات في مياه الشرب إلى حوالي 600-800 ملغ/لتر، في حين يبلغ الحدّ الأقصى المسموح به 50 ملغ/لتر. وفي منطقة رأس الجبل في تونس، قاربت المستويات 800 ملغ/لتر[10]. وتعرّض هذه المستويات الرضّع والأجنّة لمخاطر.

4%

تزداد الأمراض المنقولة عن طريق المياه تفشياً في المنطقة. ففي عام 2016، تسبب الإسهال في نصف البلدان العربية بما لا يقل عن 4 في المائة من وفيات الأطفال دون سنّ الخامسة، ووصلت هذه النسبة إلى 20 في المائة في الجمهورية العربية السورية[11].

قياس الهدف 6 في المنطقة العربية وفقاً لإطار المؤشرات العالمية لأهداف التنمية المستدامة

تتوفر بيانات عن 6 من 11 مؤشراً[12]، وعن 6 من 8 مقاصد للهدف 6.

ولا تشمل هذه المقاصد الستّة مقصدَيْن أساسيين في حالة المنطقة العربية هما: الحصول على مياه الشرب المأمونة والميسورة التكلفة (المقصد 6-1)، وتحسين نوعية المياه ومعالجة المياه العادمة وإعادة استخدامها (المقصد 6-3). ومن الأهمية أن تتضمّن تقارير البلدان جميع مكوّنات المؤشرات المتعلّقة بهذه المقاصد لإنتاج متوسطات تعبّر عن واقع المنطقة.

تبرز القيود التالية في قياس الهدف 6 في المنطقة العربية باستخدام المجموعة الرسمية من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة:

- لا تقتضي المنهجية المُعتمَدة لمؤشرات الهدف 6 التصنيفَ حسب المناطق الريفية والحضرية. وفي حين يقلّ الوصول إلى المياه وخدمات الصرف الصحي عموماً في المناطق الريفية، يطرح التوسّع العمراني العشوائي على غير تخطيط وانتشار الأحياء العشوائية المزيد من الصعوبات، في غياب البنى التحتية اللازمة.
- لا تُصنّف البيانات حسب الجنس.
- يبقى تصنيف البيانات حسب وضع الهجرة أقل مما هو مطلوب لتقييم الاحتياجات إلى خدمات المياه ومخاطر تقطّعها في مجتمعات النازحين واللاجئين قياساً إلى ما تشهده المنطقة من صراعات.

تغطية المؤشرات

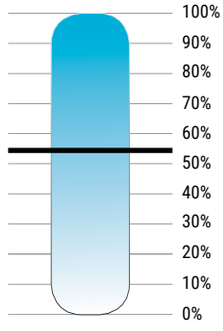

الهدف 6

- لا تكفي المؤشرات العالمية للهدف 6 لرصد التحديات أو فُرص التقدّم في المنطقة. فلا تتوفر حالياً أيّ مؤشرات أو منهجيات مُعتمَدة عالمياً لقياس التقدّم في "الحدّ بدرجة كبيرة من عدد الأشخاص الذين يعانون من ندرة المياه"، على نحو ما ينصّ عليه المقصد 6-4 ولا ترصد أيّ من مؤشرات أو منهجيات أهداف التنمية المستدامة أهمية موارد المياه غير التقليدية، مثل التحلية أو إعادة استخدام المياه العادمة المُعالَجة في حالة مناطق أو بلدان تعاني من ندرة المياه، مثل بلدان مجلس التعاون الخليجي.

- يُعَدّ مؤشر مستوى الضغط الذي تتعرّض له المياه مُضلِّلاً في حالة دولة فلسطين. فالفلسطينيون تحت الاحتلال لا يمكنهم السيطرة على مواردهم الطبيعية، بما فيها المياه. لذلك، لا يمكن مقارنة رصد "سحب المياه العذبة كنسبة من موارد المياه العذبة المتاحة" بالقياس الخاص بالبلدان الأخرى، لأن الوصول إلى المياه يتوقف على ما تسمح به سلطة الاحتلال. ولا يشمل هذا المؤشر أيضاً بعداً يتعلّق بجودة المياه، على الرغم من أنّ الجودة مشمولة في مؤشرات أخرى.

الوجه الإنسـاني للهدف 6

يُعنى المقصد 6-4 بالحدّ بدرجة كبيرة من عدد الأشخاص الذين يعانون من ندرة المياه، لكنّه لا يترافق مع منهجية مفصّلة. فتعتبَر القدرة على قياس تأثير ندرة المياه على الناس - وليس على القطاعات الاقتصادية فحسب - أساسية لضمان الوصول إلى المياه كحقّ من حقوق الإنسان. فالندرة تؤثّر على قدرة الناس على الوصول إلى مياه الشرب؛ والحفاظ على صحّتهم وممارسة النظافة الصحية؛ والنمو وإنتاج الأغذية؛ وإنتاج الطاقة واستخدامها؛ والحفاظ على النُّظُم الإيكولوجية الأساسية لرفاه الإنسان.

ومن الاحتمالات وضع "حدّ أدنى" أو "حدّ آمن" من المياه التي يحتاج إليها الناس لتلبية المتطلبات الأساسية، والتقسيم المكاني والزماني بين المناطق دون الوطنية، والمجتمعات المحلية، في فترات الجفاف، وما إلى ذلك.

يتضمّـن الهدف 6 مقصداً واحـداً ينبغي تحقيقه بحلول عام 2020

المقصد 6-6 حماية وترميم النُّظُم الإيكولوجية المتصلة بالمياه، بما في ذلك الجبال والغابات والأراضي الرطبة والأنهار ومستودعات المياه الجوفية والبحيرات

العوائق الرئيسـية أمام ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مسـتدامة في المنطقة العربية

يرتبط تحقيق الهدف 6 في المنطقة العربية ارتباطاً وثيقاً بالجهود المبذولة للقضاء على الفقر (الهدف 1) والجوع (الهدف 2). وهو يعتمد على الوصول إلى الطاقة (الهدف 7)، ويتأثّر بتغيُّر المناخ (الهدف 13)، ويُعَدّ عاملاً رئيسياً في تحديد ما يعرف بالأحياء الفقيرة (الهدف 11) في منطقةٍ يعيش معظم سكانها الآن في المُدُن وضواحيها. ويُعتبَر الوصول إلى المياه وخدمات الصرف الصحي المستدامة بتكلفة ميسورة ضرورة لضمان حياة صحية (الهدف 3)، فتكون الروابط أقوى بين المياه والصحة في حالة الفئات المعرضة للمخاطر، كالأطفال وكبار السن والحوامل، والمحرومة من الفرص الاقتصادية في المجتمعات الريفية والحضرية على حدّ سواء.

وفي ظروف ندرة المياه العذبة، يزداد الاعتماد على ضخّ المياه الجوفية والتحلية، وكذلك معالجة المياه العادمة؛ لكنّ جميع هذه النُّهُج مكلفة وتستهلك الكثير من الطاقة. ولتحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة، لا بد من تذليل الصعوبات التي تطرحها ندرة المياه وعدم كفاية الخدمات، وذلك بزيادة حصّة المساعدة الإنمائية الرسمية المخصّصة لقطاع المياه.

والزراعة هي أكبر القطاعات المستهلكة لموارد المياه العذبة، حيث المياه أولوية للأمن الغذائي ولتأمين سبل العيش في الأرياف في البلدان المتوسطة والمنخفضة الدخل. وعلى الدول العربية أن تضع نهجاً لتقييم علاقة الترابط بين المياه والطاقة والأمن الغذائي في الظروف المناخية المتغيّرة، والعمل على الربط بين عناصر الكفاءة والإنتاجية والمنعة، والنهج الحقوقي في الاستراتيجيات الوطنية. ومن الإجراءات التي يمكن العمل عليها تحسين إنتاجية المياه لزيادة كمية المحاصيل مقابل كل قطرة، وحسن اختيار المحاصيل، ولا سيما تلك التي تنمو في المنطقة و/أو تقدر على مقاومة تغيُّر المناخ[13].

التقـدّم من خلال الحلول غير التقليدية

حققت بلدان مجلس التعاون الخليجي قفزات هائلة في معالجة ندرة المياه من خلال التركيز على موارد المياه غير التقليدية بتدابير كالتحلية ومعالجة المياه العادمة. وتنتج هذه البلدان حوالي 60 في المائة من المياه المحلّاة في العالم. لكنّ التأثيرات البيئية الناجمة عن ذلك تستوجب الانتباه. وفي السنوات المقبلة، يتعيّن على بلدان مجلس التعاون الخليجي أن تركّز جهودها على توليد المعارف والابتكار بغية تطوير تقنيات أقلّ استهلاكاً للطاقة، واعتماد نهج متكامل يجمع بين الأمن المائي والاستخدام المستدام للطاقة.

المصدر: UNEP, 2019, p. 35.

في ما يلي العوائق الرئيسية أمام تحقيق الهدف 6 في المنطقة العربية

ندرة المياه

تحل المنطقة العربية في طليعة مناطق العالم من حيث ندرة المياه العذبة. ومن العوامل التي تساهم في الحد من هذا المورد معدّلات النمو السكاني المرتفعة، وأساليب العيش المتغيّرة، وأنماط الإنتاج غير المستدامة. ويتجاوز مستوى الضغط الذي تتعرّض له المياه في المنطقة ما تشهده المناطق الأخرى، وهو أعلى من المتوسط الحسابي العالمي بحوالي ستّ مرات، ويُقاس بنسبة المياه العذبة المسحوبة من موارد المياه العذبة المتاحة (المؤشر 6-4-2)[14]. ولا يقتصر تأثير ندرة المياه على الكمية، بل يطال الجودة أيضاً، ويعمّق عدم المساواة في الوصول إلى المياه بتكلفة ميسورة وجودة عالية.

تداخل الموارد المائية عبر الحدود

تتقاسم جميع البلدان العربية، باستثناء جزر القمر، خزاناً أو أكثر من خزانات المياه الجوفية المشتركة في المنطقة التي يفوق عددها الأربعين، ويتقاسم العديد منها أحواضاً مائية سطحية أيضاً[15]. ويؤثّر هذا الوضع على إدارة الموارد المائية وتنظيمها وتوزيعها واستخدامها، ويتطلّب نهجاً متكاملاً لمعالجة الندرة وآثار تغيُّر المناخ. بالإضافة إلى ذلك، ينبع حوالي 60 في المائة من المياه السطحية من خارج المنطقة، ما يؤدي إلى تداعيات على إدارة المياه والتعاون عبر الحدود.

تغيّر المناخ

تواجه المنطقة العربية ضغوطاً إضافية على مواردها المائية بسبب ارتفاع درجات الحرارة وتراجُع معدّلات هطول الأمطار نتيجةً لتغيُّر المناخ[16]. ومن المرتقب أن ينخفض المتوسط السنوي لهطول الأمطار بنسبة 10 في المائة في الأعوام الخمسين المقبلة[17]. وتؤثّر درجات الحرارة المرتفعة على معدّلات التبخُّر، ومن المتوقّع أن تؤدّي أنماط المناخ المتغيّرة إلى زيادة وتيرة موجات الجفاف والفيضانات المفاجئة.

التوسُّع العمراني

تثقل معدّلات النمو السكاني المرتفعة، ومعها التوسّع العمراني، شبكات الخدمات في المستوطنات البشرية النظامية وغير النظامية بمزيد من الضغوط. وعلى امتداد الخطوط الساحلية خصوصاً، يؤثّر التوسّع العمراني الكثيف بالسحب المفرط على كمية موارد المياه الجوفية وجودتها، ليزيد اعتماد سكان المناطق الساحلية على نقل المياه من شبكات الأنهار والأحواض الأخرى لتلبية الاحتياجات الأساسية.

الصراعات والأزمات

تؤدي الصراعات وحركة اللجوء الوافدة إلى تباطؤ التقدّم في العديد من البلدان. فالأردن مثلاً يعاني من ندرة المياه. وبارتفاع عدد اللاجئين تزداد الحاجة إلى توسيع خدمات المياه والصرف الصحي في المجتمعات المُضيفة التي كان الكثير منها يعاني من تقطع إمدادات المياه قبل وصول اللاجئين.

عرضة للإهمال

سكان المناطق الريفية: يظهر فرق واضح في خدمات المياه والصرف الصحي بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية، ويُرجح أن تكون الفئات غير الميسورة الأكثر عرضة للإهمال. وتبقى الفوارق شاسعة ، حتى إذا اقتصرت الحسابات على إمكانية الوصول إلى الحد الأدنى الأساسي من الخدمات، وأسقط منها التباين في مستويات الجودة.

ففي عام 2015، استخدم 94 في المائة من سكان المناطق الحضرية الحد الأدنى الأساسي من مياه الشرب مقابل 77.5 في المائة من سكان الريف؛ واستخدم 90.2 في المائة من سكان المناطق الحضرية الحد الأدنى الأساسي من خدمات الصرف الصحي مقابل 68.4 في المائة من سكان الريف؛ ومارسَ 0.6 في المائة من سكان المناطق الحضرية التغوّط في العراء مقابل 14.3 في المائة من سكان الريف[18].

اللاجئون والنازحون: يجب ألّا يتأثّر حقّ الإنسان في المياه وخدمات الصرف الصحي بالاحتلال أو الصراع. ولكن، غالباً ما لا تتوفر المياه الآمنة ومرافق الصرف الصحي المناسبة للاجئين، فيزداد تعرّضهم للاعتلال والمرض.

النساء والفتيات: لا تُصنّف البيانات المتاحة حسب الجنس بحيث تكوّن صورة واضحة عن الفجوة بين الجنسَيْن في الهدف 6. ومن أسباب ذلك أنّ الوصول إلى المياه وخدمات الصرف الصحي يُحدَّد على مستوى الأسرة المعيشية من خلال المستهلكين واستخدام المقاييس الحجمية في منشآت الإمداد. والجدير بالذكر أن خدمات المياه والصرف الصحي المناسبة والمُراعية للفوارق بين الجنسَيْن تؤثر على قضايا مثل معدّل تسرّب الفتيات من المدرسة. ويمكن أن يؤدّي نقص المياه وخدمات الصرف الصحي في مرافق الرعاية الصحية إلى زيادة معدّلات مرض الأمّهات ووفاتهنّ، ولا سيما في المناطق الريفية. والنساء اللواتي يواجهن قيوداً على حيازة الأراضي وحقوق المياه يواجهن عقبات تحول دون حصولهنّ على الأمن الغذائي والحفاظ على سبل عيشهنّ من الزراعة.

90.2%

من سـكان المناطق الحضرية

الحد الأدنى الأساسي من خدمات الصرف الصحي

68.4%

من سـكان المناطق الريفية

ما العمل لتسـريع التقدّم في تحقيق الهدف 6

1. زيادة الاستثمار والتمويل:

- البنية التحتية: تحتاج المنطقة إلى زيادة التمويل الأجنبي والمحلي لإعادة تأهيل البنية التحتية للمياه والصرف الصحي، وتحديثها وتطويرها، ولا سيما في المناطق الريفية.
- التكنولوجيا: تحتاج المنطقة إلى تطوير وتكييف تقنيات ملائمة لإمدادات المياه، والتحلية، ومعالجة المياه العادمة وإعادة استخدامها، واعتماد استراتيجيات وخطط استثمارية تأخذ في الاعتبار آثار تغيُّر المناخ والمخاطر الناجمة عنه.
- تحتاج المنطقة إلى تحسين قدرات المحاسبة المائية على مختلف المستويات لتتمكن من تحقيق وفورات في المياه وإعادة تخصيص الموارد على نحو أكثر إنصافاً وإنتاجية.

2. تعزيز الإدارة الفعّالة والشاملة للمياه، وتعزيز التماسك والتنسيق عبر القطاعات الاجتماعية والاقتصادية:

- تكثيف جهود بناء القدرات في عدة أطر منها إطار الإدارة المتكاملة للموارد المائية.
- تفعيل النهج الحقوقي حيال المياه والصرف الصحي، بحيث تصبّ جميع السياسات والإجراءات على المستوى الوطني في تحسين الظروف المعيشية والرفاه.
- توسيع وضمان الوصول إلى المياه وخدمات الصرف الصحي في المناطق على المستوى دون الوطني، وفي المناطق الريفية، وفي المستوطنات البشرية غير النظامية.

3. اعتماد وتفعيل نهج الترابط بين أمن المياه والطاقة والغذاء:

- مراعاة التداعيات على سبل العيش والأمن الغذائي، وكذلك على استهلاك الطاقة والاستدامة البيئية في الاستراتيجيات والبرامج والتكنولوجيات الرامية إلى تحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة. ويزيد تحويل النُّظُم الغذائية وتحسين الممارسات الزراعية من إنتاجية استخدام المياه في القطاع الزراعي.

4. تعزيز التنسيق داخل المناطق وبينها:

- الترويج لأطر سياسات تعاونية ومنصّات لتحسين إدارة الموارد المائية المشتركة والتغلّب على ندرة المياه.
- تحسين تبادل المعارف، والتعلّم والشراكات، وتعزيز قدرة الدول العربية على التفاوض بشأن اتّفاقات المياه المشتركة[19].

5. تمكين الجهات المعنية، ولا سيما في المناطق الريفية:

- بناء قدرة المجتمعات المحلية، ولا سيما قدرات المزارعين والنساء، لاستخدام إمدادات المياه بكفاءة وإدارتها بفعالية. ويشمل ذلك نقل المعارف والتكنولوجيا، وحشد المعارف المحلية والممارسات التقليدية من أجل إدارة أكثر استدامةً للمياه وخدمات الصرف الصحي.

مقاصد الهدف 6 ومؤشـراته في المنطقة العربية

المقصد	المؤشر	البيانات
1-6 تحقيق هدف حصول الجميع بشكل منصف على مياه الشـرب المأمونة والميسورة التكلفة بحلول عام 2030	**1-1-6** نسـبة السكان الذين يستفيدون من خدمات مياه الشـرب التي تُدار بطريقة مأمونة	لم تُستوفَ المعايير المحدّدة للتوصّل إلى المتوسـط الإقليمي لهذا المؤشر.
2-6 تحقيق هـدف حصول الجميع على خدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية ووضع نهاية للتغوّط في العراء، وإيلاء اهتمام خاص لاحتياجات النسـاء والفتيات ومَن يعيشون في ظلّ أوضاع هشّـة، بحلول عام 2030	**2-1-6** نسـبة السـكان الذين يسـتفيدون (أ) من الإدارة السـليمة لخدمات الصـرف الصـحي و(ب) مرافق غسـل اليدَيْن بالصـابون والمياه	

الشـكل 1 نسـبة السكان الذين يمارسون التغوّط في العراء (بالنسبة المئوية)

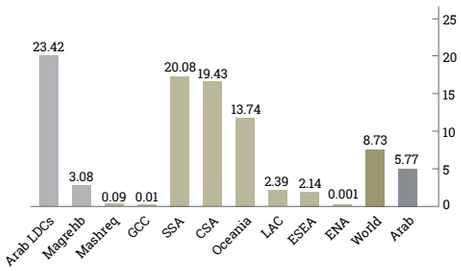

ملاحظة: تُرجّح جميع المتوسـطات حسـب عدد السكان بالرجوع إلى التقديرات السـكانية الأحدث (United Nations Population Division, 2017; United Nations Statistics Division, 2019b). ويشـمل المجموع الإقليمي للمنطقة العربية قيماً بيانية سـجّلت في عام 2017 لجميع البلدان البالغ عددها 22 بلداً.

الشـكل 2 نسبة السـكان الذين لديهم مرافق أساسية لغسل اليدَيْن في المنشـآت (بالنسبة المئوية)

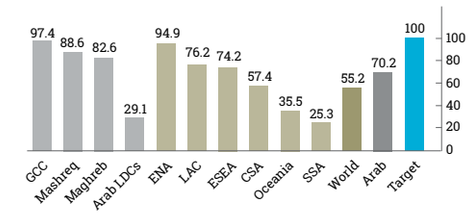

ملاحظة: تُرجّح جميع المتوسطات حسب عدد السكان بالرجوع إلى التقديرات السكانية الأحدث (United Nations Population Division, 2015) (2017; United Nations Statistics Division, 2019b). ويشمل المجموع الإقليمي للمنطقة العربية قيماً بيانية سُجّلت في الأعوام المذكورة للبلدان التالية: جزر القمر (2016)، تونس والجزائر والجمهورية العربية السورية والسودان والصومال والعراق وعُمان ومصر وموريتانيا واليمن (2017).

الشـكل 3 نسبة السـكان الذين يحصلون على خدمات الصرف الصحي التي تُدار بطريقة مأمونة (بالنسـبة المئوية)

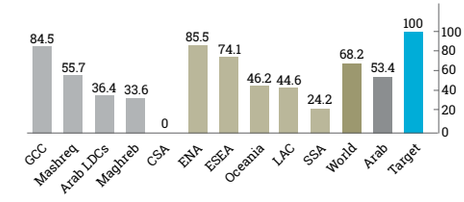

ملاحظة: تُرجّح جميع المتوسطات حسب عدد السكان بالرجوع إلى التقديرات السكانية الأحدث (United Nations Population Division, 2015) (2017; United Nations Statistics Division, 2019b). ويشمل المجموع الإقليمي للمنطقة العربية قيماً بيانية سُجّلت في عام 2017 للبلدان التالية: الأردن والإمارات العربية المتحدة والبحرين وتونس والجزائر وجيبوتي والعراق ودولة فلسطين وقطر والكويت ولبنان وليبيا ومصر والمغرب والمملكة العربية السعودية.

3-6 تحسين نوعية المياه عن طريق الحدّ من التلوث ووقف إلقاء النفايات والمواد الكيميائية والمواد الخطرة وتقليل تسرّبها إلى أدنى حدّ، وخفض نسبة مياه المجاري غير المُعالَجة إلى النصف، وزيادة إعادة التدوير وإعادة الاستخدام المأمونة بنسبة كبيرة على الصعيد العالمي، بحلول عام 2030	**1-3-6** نسبة مياه الصرف الصحي المُعالَجة بطريقة آمنة	لم تُستوفَ المعايير المحدّدة للتوصّل إلى المتوسط الإقليمي لهذا المؤشر.
	2-3-6 نسبة الكتل المائية الآتية من مياه محيطة ذات نوعية جيدة	لم تُستوفَ المعايير المحدّدة للتوصّل إلى المتوسط الإقليمي لهذا المؤشر.
4-6 زيادة كفاءة استخدام المياه في جميع القطاعات زيادةً كبيرة وضمان سحب المياه العذبة وإمداداتها على نحو مستدام من أجل معالجة شحّ المياه، والحدّ بدرجة كبيرة من عدد الأشخاص الذين يعانون من ندرة المياه، بحلول عام 2030	**1-4-6** التغيُّر في كفاءة استخدام المياه على مدى فترة من الزمن	لم تُستوفَ المعايير المحدّدة للتوصّل إلى المتوسط الإقليمي لهذا المؤشر.
	2-4-6 حجم الضغط الذي تتعرّض له المياه: سحب المياه العذبة كنسبة من موارد المياه العذبة المتاحة	**الشكل 4** حجم الضغط الذي تتعرّض له المياه: سحب المياه العذبة كنسبة من موارد المياه العذبة المتاحة (بالنسبة المئوية) 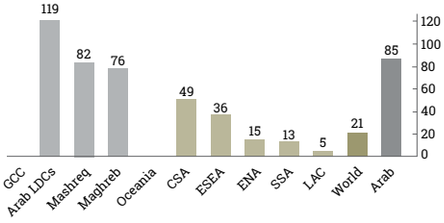 ملاحظة: تُرجّح جميع المتوسطات باستخدام الفرق بين إجمالي موارد المياه العذبة المتجدّدة ومتطلّبات المياه البيئية، التي تتكوّن من القاسم المُستمَدّ من منظمة الأغذية والزراعة (FAO, 2016) وهي آخر سنة تتوفر عنها بيانات. ويشمل المجموع الإقليمي للمنطقة العربية قيماً بيانية سُجّلت في الأعوام المذكورة للبلدان التالية: السودان والمغرب (2010)، الأردن وتونس والجزائر والعراق ولبنان ومصر (2015). يمثّل مؤشر هدف التنمية المستدامة 6-4-2 كثافة سحب المياه في البلدان والأقاليم. ووفقاً للبيانات الوصفية لشعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة (United Nations Statistics Division, 2019b)، يمكن أن يكون المؤشر أعلى من 100 في المائة عندما يشتمل سحب المياه على المياه العذبة الثانوية (المياه المسحوبة سابقاً والمُعادَة إلى النظام) أو المياه غير المتجدّدة (المياه الجوفية الأحفورية)، أو عندما يكون السحب السنوي للمياه الجوفية أعلى من التجديد السنوي (الاستخراج المفرط)، أو عندما يشمل سحب المياه جزءاً من المياه المخصّصة لمتطلّبات المياه البيئية أو كلّها.
5-6 تنفيذ الإدارة المتكاملة لموارد المياه على جميع المستويات، بما في ذلك من خلال التعاون العابر للحدود حسب الاقتضاء، بحلول عام 2030	**1-5-6** درجة تنفيذ الإدارة المتكاملة للموارد المائية (صفر-100)	**الشكل 5** درجة تنفيذ الإدارة المتكاملة للموارد المائية (بالنسبة المئوية) 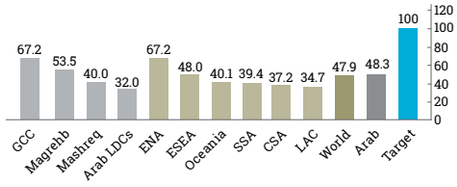 ملاحظة: المجاميع هي المتوسطات الحسابية البسيطة لقِيَم البلدان (United Nations Statistics Division, 2019a). ويشمل المجموع الإقليمي للمنطقة العربية قيماً بيانية سُجّلت في عام 2017 للبلدان التالية: الأردن والإمارات العربية المتحدة والبحرين وتونس والجزائر وجزر القمر والسودان والصومال والعراق وقطر والكويت ولبنان وليبيا ومصر والمغرب والمملكة العربية السعودية وموريتانيا واليمن. وفقاً لما حدّدته الشراكة العالمية للمياه (Global Water Partnership, 2017)، تُعَدّ الإدارة المتكاملة للموارد المائية عمليةً تشجّع على التنمية والإدارة المُنسَّقتَين للمياه والأرض والموارد ذات الصلة، من أجل تعزيز الرفاه الاقتصادي والاجتماعي بطريقة عادلة دون المساس باستدامة النُّظم الإيكولوجية الحيوية. وفقاً للبيانات الوصفية لشعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة (United Nations Statistics Division, 2019b)، يقاس هذا المؤشر بالنسبة المئوية من صفر (لم يبدأ التنفيذ بعد) إلى 100 (تنفيذ كامل)، ويقاس حالياً من حيث مراحل التنمية والتنفيذ المختلفة للإدارة المتكاملة للموارد المائية.

6-6
حماية وترميم النُّظُم الإيكولوجية المتصلة بالمياه، بما في ذلك الجبال والغابات والأراضي الرطبة والأنهار ومستودعات المياه الجوفية، والبحيرات، بحلول عام 2020

1-6-6
نسبة التغيُّر في نطاق النُّظُم الإيكولوجية المتصلة بالمياه خلال فترة من الزمن

الشكل 6 نطاق الكتل المائية (الدائمة وشبه الدائمة)، كنسبة من المساحة الإجمالية للأراضي (بالنسبة المئوية)

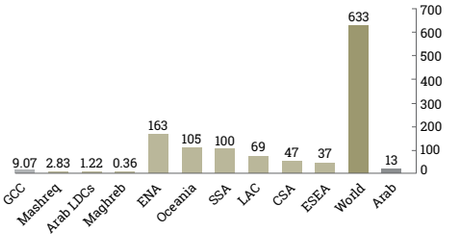

ملاحظة: المجاميع هي العدد الكلّي للقيم في البلدان (البيانات الوصفية لشعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة). ويشمل المجموع الإقليمي للمنطقة العربية قيماً بيانية سُجّلت في عام 2016 لجميع البلدان باستثناء دولة فلسطين.

6-أ
تعزيز نطاق التعاون الدولي ودعم بناء القدرات في البلدان النامية في مجال الأنشطة والبرامج المتعلّقة بالمياه والصرف الصحي، بما في ذلك جمع المياه، وإزالة ملوحتها، وكفاءة استخدامها، ومعالجة المياه العادمة، وتكنولوجيات إعادة التدوير وإعادة الاستعمال، بحلول عام 2030

1-أ-6
مقدار المساعدة الإنمائية الرسمية المتصلة بالمياه والصرف الصحي التي تُعَدّ جزءاً من خطّة إنفاق تتولّى الحكومة تنسيقها

الشكل 7 إجمالي المساعدة الإنمائية الرسمية (الإنفاق الإجمالي) لإمدادات المياه وخدمات الصرف الصحي، حسب البلدان المتلقّية (بملايين الدولارات بالمعدّلات الثابتة لعام 2017)

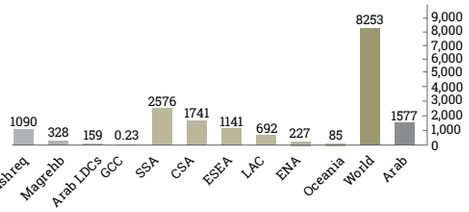

ملاحظة: المجاميع هي العدد الكلّي للقيم في البلدان (United Nations Statistics Division, 2019a). ويشمل المجموع الإقليمي للمنطقة العربية قيماً بيانية سُجّلت في عام 2017 للبلدان التالية: الأردن وتونس والجزائر وجزر القمر والجمهورية العربية السورية وجيبوتي والسودان والصومال والعراق ودولة فلسطين ولبنان وليبيا ومصر والمغرب وموريتانيا واليمن؛ وعام 2010 لعُمان. لا يغطّي هذا المؤشر سوى البلدان والأقاليم المتلقّية، ويستثني البلدان والأقاليم المانحة البالغ عددها 33 من مختلف المناطق التي ترد في قائمة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

6-ب
دعم وتعزيز مشاركة المجتمعات المحلية في تحسين إدارة المياه والصرف الصحي

1-ب-6
نسبة الوحدات الإدارية المحلية التي لديها سياسات وإجراءات تنفيذية راسخة في ما يتعلّق بمشاركة المجتمعات المحلية في إدارة خدمات المياه والصرف الصحي

الشكل 8 البلدان التي لديها إجراءات في القانون أو السياسة لمشاركة مستخدمي الخدمات/المجتمعات المحلية في تخطيط برامج إمدادات مياه الشرب في الريف، حسب مستوى التحديد في الإجراءات

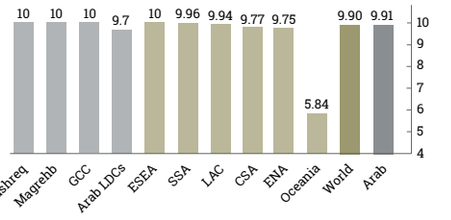

ملاحظة: (10 = محدّد بوضوح؛ 5 = غير محدّد بوضوح؛ 0 = لا ينطبق). تُرجّح جميع المتوسطات حسب عدد السكان بالرجوع إلى التقديرات السكانية الأحدث (United Nations Population Division, 2015). ويشمل المجموع الإقليمي للمنطقة العربية قيماً بيانية سُجّلت في الأعوام المذكورة للبلدان التالية: مصر (2012)، الأردن وتونس والسودان وعُمان ولبنان والمغرب وموريتانيا واليمن (2014)، ودولة فلسطين (2017). وهذا المؤشر ينطبق، ويُبلَّغ عنه فقط في البلدان والأقاليم النامية.

2-5-6
نسبة مناطق أحواض المياه العابرة للحدود التي لها ترتيبات تنفيذية تتعلّق بالتعاون في مجال المياه

لم تُستوفَ المعايير المحدّدة للتوصّل إلى المتوسط الإقليمي لهذا المؤشر.

ملاحظة: وسط وجنوب آسيا (CSA)؛ شرقي وجنوب شرقي آسيا (ESEA)؛ أوروبا وأمريكا الشمالية (ENA)؛ بلدان مجلس التعاون الخليجي (GCC)؛ أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (LAC)؛ البلدان العربية الأقل نمواً (Arab LDCs)؛ أوقيانوسيا باستثناء أستراليا ونيوزيلندا (Oceania)؛ أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (SSA).

تستند جميع الأرقام إلى قاعدة بيانات المؤشرات العالمية لأهداف التنمية المستدامة (United Nations Statistics Division, 2018) باستثناء البيانات المحدّثة (United Nations Statistics Division, 2019a) بشأن المؤشرات التالية: 6-2-1 [نسبة السكان الذين يمارسون التغوّط في العراء (النسبة المئوية)، ونسبة السكان الذين لديهم مرافق أساسية لغسل اليدَين في المنشآت (النسبة المئوية)، ونسبة السكان الذين يستخدمون خدمات الصرف الصحي التي تُدار بطريقة مأمونة (النسبة المئوية)]، و6-4-2 [حجم الضغط الذي تتعرّض له المياه: سحب المياه العذبة كنسبة من موارد المياه العذبة المتاحة (النسبة المئوية)]، و6-أ-1 [إجمالي المساعدة الإنمائية الرسمية (الإنفاق الإجمالي) لإمدادات المياه وخدمات الصرف الصحي، حسب البلدان المتلقّية (بملايين الدولارات بالمعدّلات الثابتة لعام 2017)].

الحواشي

1. FAO, 2016. لا تشتمل الحسابات على موارد المياه المحلاّة والمياه الجوفية الأحفورية (غير المتجدّدة).
2. المرجع نفسه.
3. ESCWA, 2015a; ESCWA and BGR, 2013; International Groundwater Resources Assessment Centre, 2015.
4. المرجع نفسه.
5. WHO and UNICEF, 2017.
6. حسابات الإسكوا، الشكل 1.
7. WHO and UNICEF, 2017.
8. ESCWA, 2015a.
9. المرجع نفسه.
10. UNDP, 2013, pp. 30, 31.
11. بيانات من حسابات الإسكوا من https://data.unicef.org/topic/child-health/diarrhoeal-disease/.
12. وفقاً للمنهجية المُستخدَمة في هذا التقرير.
13. ESCWA, 2015b; ESCWA and FAO, 2017.
14. حسابات الإسكوا، الشكل 4.
15. ESCWA, 2015a; ESCWA and BGR, 2013; International Groundwater Resources Assessment Centre, 2015.
16. ESCWA and others, 2017.
17. المرجع نفسه.
18. WHO and UNICEF, 2018.
19. ESCWA, 2018, p. 4.

المراجع

ESCWA (Economic and Social Commission for Western Asia) (2015a). *ESCWA Water Development Report 6: The Water, Energy and Food Security Nexus in the Arab Region*. Beirut. www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/e_escwa_sdpd_15_2_e_0.pdf.

——— (2015b). *Pathways Towards Food Security in the Arab Region: an assessment of wheat availability*. Beirut.

——— (2018). *Outcome Document—Regional Preparatory Meeting on Water Issues for the 2018 Arab Forum on Sustainable Development and High-level Political Forum.* Beirut. www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/events/files/outcome_document_on_water_issues_for_2018_afsdhlpf_english.pdf.

ESCWA (Economic and Social Commission for Western Asia), and others (2017). *Arab Climate Change Assessment Report—Main Report*. www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/events/files/riccar_main_report_2017.pdf

ESCWA (Economic and Social Commission for Western Asia), and BGR (2013). *Inventory of Shared Water Resources in Western Asia. Beirut: ESCWA*. www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/e_escwa_sdpd_13_inventory_e.pdf.

ESCWA (Economic and Social Commission for Western Asia), and FAO (Food and Agriculture Organization) (2017). *Arab Horizon 2030: Prospects for Enhancing Food Security in the Arab Region*. www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/arab-horizon-2030-prospects-enhancing-food-security-arab-region-english_0.pdf.

FAO (Food and Agriculture Organization of the United Nations) (2016). "FAO AQUASTAT database". www.fao.org/nr/water/aquastat/data/query/index.html?lang=en.

International Groundwater Resources Assessment Centre (2015). “Transboundary Aquifers of the World Map". www.un-igrac.org/ggis/transboundary-aquifers-world-map.

UNDP (United Nations Development Programme) (2013). Water Governance in the Arab Region: Managing Scarcity and Securing the Future. www.undp.org/content/dam/rbas/doc/Energy and Environment/Arab_Water_Gov_Report/Arab_Water_Gov_Report_Full_Final_Nov_27.pdf.

UNEP (United Nations Environment Programme) (2019). Global Environment Outlook—GEO-6: Healthy Planet, Healthy People. Nairobi: Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/9781108627146.

United Nations Population Division (2017). “World Population Prospects”. 2017. https://population.un.org/wpp/Download/Standard/Population/.

United Nations Statistics Division (2018). “Global SDG Indicators Database”. 2018. https://unstats.un.org/sdgs/indicators/database/.

——— (2019a). "Global SDG Indicators Database". https://unstats.un.org/sdgs/indicators/database/.

——— (2019b). “SDG Indicators Metadata Repository”. 2019. https://unstats.un.org/sdgs/metadata/.

WHO (World Health Organization), and UNICEF (United Nations Children’s Fund) (2018). “A Snapshot of Drinking Water, Sanitation and Hygiene in the Arab Region". www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/events/files/jmp_arab_region_snapshot_20march2018_0.pdf.

——— (2019). “Joint Monitoring Programme for Water Supply, Sanitation and Hygiene (JMP)”. 2017 dataset. https://washdata.org/data/household#!/.